

الفائق في غريب الحديث

لهب من أسفل فإذا اتاهم ذلك ضَوْضَوْا ; فانتبهنا إلى دَوْحة عظيمة فقالا لي : ارق فيها
فارتقينا فإذا نحن بمدينة مبنية بلبن ذهب وفضة فسمنا بصرى مُعْدَاً فإذا قصرٌ مثل
الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . ثَلْغُ الثَّلْغِ وَالْفَلْغُ : الشَّدْخُ . الْكُلَابُ وَالْكُلُوبُ : خشبة في
رأسها عَصَاةٌ منها أومن حديد . ومنه قيل كلاليب البازي لمخالبه . يُشَرُّشُرُ : يشقق
ويُقَطِّعُ . الضَّوْضَاةُ : الضَّجِيجُ وَالصَّيَّاحُ وهو من مضاعف الرَّبَّاعِي كالقلقلة
وقولهم : ضَوْضَيْتُ كَأَغْزَيْتُ فِي قَلْبِ الْوَاوِ بَاءٌ لَوْقُوعُهَا رَابِعَةٌ . وَالتَّدْهْدِي أَصْلُهُ
التَّدْهْدُودَةُ فَقَلِبْتَ الْهَاءَ يَاءً ; لِاسْتِثْقَالِ الضَّغِيفِ كَمَا قِيلَ : تَقَعَصَّى الْبَازِي وَهُوَ
التَّدَدَحْجُ . الدَّوْحَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ . وَيَقُولُونَ : انداحت هذه الشجرة إذا
عَظُمَتْ وَمَطْلَعُ دَوْحَةٍ : أَي عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ . الرَّبَابَةُ : السَّحَابَةُ الْمَعْلُوقَةُ دُونَ السَّحَابِ .
قَالَ : ... كَأَنَّ الرَّبَّابَ دُؤَيِّنَ السَّحَابِ ... نَعَامُ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ
لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ : ثَلَاثَةُ الْبَيْتِ وَطُولُ الْفَرَسِ وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ .
ثَلَاثَةُ أَي إِذَا احْتَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتًا فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ نَ فَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ مِنْ
حَوَالِيهَا مَا يَطْرُخُ فِيهِ ثَلَاثَتُهَا وَهِيَ تَرَابُهَا الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَإِذَا رُبِطَ فَرَسُهُ فِي الْعَسْكَرِ فَلَهُ
أَنْ يَحْمِيَ مُسَدَّارَ فَرَسِهِ وَلِلْقَوْمِ أَنْ يَحْمُوا حَلَقَةَ مَجْلِسِهِمْ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ وَسْطُهَا أَحَدٌ . وَفِي
حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ هـ : الْجَالِسُ فِي وَسْطِ الْحَلَقَةِ مَلَاْعُونٌ . عَمْرٍ هـ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَسُئِلَ عَنْ
حَالِهِ فَقَالَ : ثُلٌّ عَرَّشِي أَوْ كَادَ عَرْشِي يُثْلَلُ لَوْلَا أَنِّي صَادَفْتُ رَبِّاً رَحِيماً